



و بالمقابل توضح أرقام المنندوبية أن النسبة الديمغرافية لصناديق التقاعد انتقلت من 15 نشيطا يساهمون في معاش متقاعد واحد سنة 1980 إلى 3,9 سنة 2009.

ويرتقب أن يؤدي التحول الديمغرافي في المغرب والتغيير العميق الذي سيحدثه على مستوى الهرم العمري (انتقال عدد السكان الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق من 2,7 مليون سنة 2010 إلى 10,1 مليون في أفق سنة 2050) إلى استمرار هذه النسبة في الانخفاض وإلى مضاعفة المتاعب المالية لصناديق التقاعد.

كل هذه المعطيات تؤكد الحاجة الماسة إلى إصلاح شامل وفوري يركز على تعزيز المشاركة الاقتصادية، خاصة بالنسبة للنساء، وتوسيع قاعدة المشاركين في نظام التقاعد، بالإضافة إلى الرفع من السن القانوني للتقاعد وتعديل نسبة المساهمة. ومن شأن هذه الإصلاحات تحقيق زيادة تدريجية في معدل التغطية، كقيلة بضمان توازن تدريجي لصناديق التقاعد مستقبلا.

حميد أبوعدناس

موضوع العدد⁽¹⁾

واقع الشيخوخة بجهة الغرب الشراردة بني حسن

كثير الحديث في السنين الأخيرة عن ظاهرة ديمغرافية استحوذت على اهتمام العديد من العلماء والباحثين وبالخصوص الديمغرافيين في مختلف أرجاء العالم، إنها "الشيخوخة" أو بالأحرى ما عرفه العلماء على أنها الظاهرة التي تنتج عن ارتفاع نسبة الأشخاص المسنين في مجموع سكان البلد. لكن من هو المسن؟ وكيف عرفه مختلف هؤلاء؟ ومتى يصبح الشخص منا مسنا أو شيخا؟ إن العلماء والباحثين، على مختلف انتماءاتهم، وعلى جميع الأصعدة التي يشتغلون عليها، لم يتوصلوا إلى تعريف موحد للشخص المسن، كما أنهم اختلفوا في تحديد سن معين يمكن من حصر هذه الفئة من المجتمع.

فمن المنظور البيولوجي، يعتبر ظهور الإختلالات العملية والمؤثرة سلبا على مجرى الحياة اليومية كبدية الدخول في الشيخوخة، فيما يعتبر علماء الاجتماع مسنا كل شخص تمتع بحياة أطول من شخص آخر من نفس الحقبة الزمنية التي ينتمي إليها، وهناك من اعتمد التقاعد كمعيار لتصنيف الشيوخ. منظمة الصحة العالمية ومن جهتها، حددت سن الستين كسقف للدخول في هذه الفئة، وهو السن نفسه الذي تم اعتماده من طرف معظم الدول المتقدمة من أجل صرف المستحقات و اتخاذ التدابير المتعلقة بالشخص المسن.

افتتاحية⁽¹⁾

أزمة منظومة التقاعد بالمغرب

لم تعد أزمة صناديق التقاعد بالمغرب بالسر الخفي وأصبح إصلاح منظومة التقاعد مطلباً ملحا أكثر من أي وقت مضى.

و يتوفر المغرب على ثلاثة أنظمة للتقاعد : نظام موجه لموظفي القطاع العام (ص. م. ت) وثان مخصص لموظفي المؤسسات العامة (ن.ج.م.ر.ت) وثالث مرتبط بمستخدمي القطاع الخاص (ص.و.ض.إ.)، بالإضافة إلى الصندوق المهني المغربي للتقاعد (ص.م.م.ت) الذي هو نظام تكميلي يسيره القطاع الخاص. وتختلف الوضعية المالية لكل هذه الصناديق باختلاف طرق الحصص المقتطعة من الأجور واحتساب راتب التقاعد.

و يعتبر هاجس حماية معاشات الأجيال القادمة والحفاظ على المكتسبات المحققة من ضمن التحديات الجسيمة التي كانت وما تزال تؤرق بال الجهات المسؤولة عن تدبير ملف أنظمة التقاعد. هذه الجهات بدأت تدق ناقوس الخطر حول الأزمة المرتقبة لمنظومة التقاعد منذ أكثر من 10 سنوات، و تم حينها تشكيل لجنة وطنية خلال مناظرة وطنية نظمت سنة 2003، وضمت النقابات واتحادات رجال الأعمال والعرف المهنية و ممثلي الحكومة، وكونت بعد ذلك لجنة تقنية بهدف تشخيص الوضعية وإعداد أرضية إصلاحية متوافق عليها، غير أنه لم يتم اتخاذ أي قرارات تترجم خلاصات اللجنة إلى ممارسة على أرض الواقع.

ونظرا للوضعية الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المغرب والتحذيرات المتتالية لصندوق النقد الدولي، بادرت المنندوبية السامية للتخطيط بالقيام بدراسة تشخيصية لوضعية مختلف أنظمة التقاعد خلصت، من خلالها، إلى أن منظومة التقاعد تعاني من إكراهات عدة أهمها:

- تدني عدد المساهمين في صناديق التقاعد (لا يتعدى 27% من الساكنة النشيطة المشتغلة). وهو مستوى يبقى ضعيفا بالمقارنة مع الدول ذات الاقتصاديات الانتقالية (60%) ودول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (80%)؛
- ضعف معدل الشغل الذي لا يتجاوز 45% من السكان في سن النشاط؛
- تدني مستويات النشاط خاصة بالنسبة للنساء؛
- ارتفاع مستويات البطالة خصوصا في صفوف الشباب؛
- انتشار النشاطات غير المنظمة التي لا تصرح بموظفيها...

¹ كل الأفكار و الآراء المعبر عنها لا تلزم إلا أصحابها

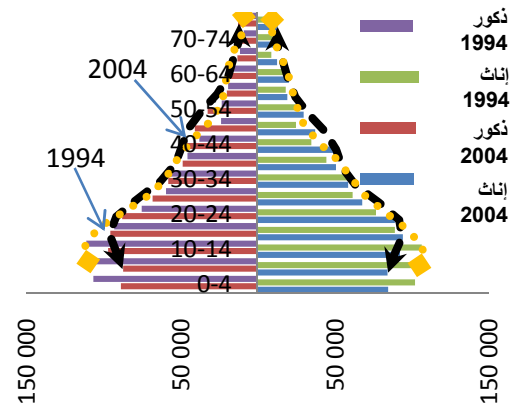
الخرائطية، والباحثين الوطنيين حول الاستهلاك والقطاع غير المنظم، والبحث السنوي حول المقاولات؛

- بدعوة من عامل إقليم سيدي قاسم، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط، إلى جانب مجموعة من المصالح الخارجية، أشغال اجتماع اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية يوم الأربعاء 17 يوليوز 2013 بمقر العمالة؛
- بدعوة من الوكالة الحضرية للقنيطرة سيدي قاسم، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط يوم 23 يوليوز 2013 أشغال الاجتماع حول دراسة تقرير "تحليل-تشخيص-توصيات" المتعلقة ببلدية دار الكداري، وكذلك دراسة تصميم التهيئة لنفس البلدية، وذلك بمقر الوكالة الحضرية؛
- بدعوة من الوكالة الحضرية للقنيطرة سيدي قاسم، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط يوم 25 يوليوز 2013 أشغال الاجتماع حول دراسة تقرير "تحليل-تشخيص-توصيات" المتعلقة ببلدية الخنيشات، وكذلك دراسة تصميم التهيئة لنفس البلدية، وذلك بمقر الوكالة الحضرية للقنيطرة سيدي قاسم؛
- بدعوة من والي جهة الغرب الشراردة بني حسن، شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في البرنامج الإقليمي لتخليد الذكرى الرابعة عشرة لتربع جلالة الملك محمد السادس على العرش؛
- بدعوة من والي جهة الغرب الشراردة بني حسن، شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في البرنامج الرسمي لإحياء ليلة القدر المباركة يوم الأحد 26 رمضان 1434 الموافق ل 04 غشت 2013؛
- بدعوة من والي جهة الغرب الشراردة بني حسن، شاركت المديرية الجهوية للتخطيط في البرنامج الرسمي لإحياء الذكرى 60 لثورة الملك والشعب والاحتفاء بعيد الشباب المجيد الذي يخلد الذكرى 50 لميلاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس؛
- بدعوة من غرفة الصناعة التقليدية لأقاليم القنيطرة سيدي سليمان وسيدي قاسم، حضرت المندوبية الجهوية للتخطيط افتتاح الدورة الثانية عشرة لمعرض الصناعة التقليدية بالقنيطرة؛ وذلك يوم الجمعة 23 غشت، 2013 بالساحة الإدارية؛
- بدعوة من الجماعة الحضرية لمدينة القنيطرة وتحت إشراف السيد الباشا، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط اجتماع تحيين المخطط الجماعي للتنمية 2011-2016 يوم الثلاثاء 3 شتنبر 2013 بمقر الجماعة لمدينة القنيطرة؛
- بدعوة من المرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط اجتماع حول دراسة التقييم المندمج للبيئة على صعيد الجهة، وقد امتدت هذه الدراسة من يوم 17 شتنبر 2013 حتى يوم 19 من نفس الشهر، وذلك بمقر المرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة؛
- بدعوة من والي الجهة و عامل إقليم القنيطرة، حضرت المديرية الجهوية للتخطيط اجتماع المجلس الجهوي لجهة الغرب الشراردة بني حسن، في دورته العادية لشهر شتنبر 2013 ، وذلك يوم 30 شتنبر 2013 بمقر الجهة.

المغرب، و على غرار باقي بلدان العالم، لم يسلم من ظاهرة الشيخوخة والتي اختلفت حدتها من بلد لآخر. فما بين سنتي 1982 و 2004، سجلت نسبة الشيخوخة ارتفاعا من 6.4% إلى 8.1%. جهة الغرب الشراردة بني حسن هي الأخرى سارت على نفس النهج، حيث تزايد عدد سكانها ب 2.1% في ظرف عشر سنوات (1994-2004)، أي بما يعادل 33911 شخص، أكثر من نصفهم (17557) هم أشخاص مسنون وتتعدى أعمارهم 60 سنة، وبالتالي أصبحوا يشكلون في 2004 ما يناهز 7% من مجموع سكان الجهة بعدما كانت هذه النسبة لا تتعدى 6% قبل عشر سنوات. بالمقابل، وفي نفس الفترة، عرفت نسبة السكان دون سن العشرين انخفاضا ملحوظاً : 44% في 2004 مقابل 51% سنة 1994.

هذه الأرقام، المتمثلة في ارتفاع عدد المسنين مقابل انخفاض نسبة الشباب، وإن دلت على شيء فإنها تؤكد جلياً فرضية الشيخوخة، وهو ما يعبر عنه الهرم السكاني لسنتي 1994 و 2004 أسفله. فالظاهرة حتمية فعلاً، ويبدو أنها مستمرة للسنوات القادمة. ففي قراءة ميدئية لإسقاطات السكان في أفق 2014 المنجزة من طرف المندوبية السامية للتخطيط، سوف تزايد ساكنة الجهة لتصل إلى 1826517 شخص سنة 2014 وسيستمر معها التزايد في عدد المسنين حيث سيشكلون نسبة 8.2% من مجموع سكان الجهة (150042 شخص)؛ فيما سيستمر انخفاض نسبة السكان دون سن العشرين لتصل إلى 37,0% ، ومن هنا، سيصبح في الجهة شخص مسن لكل خمسة أشخاص دون سن العشرين.

الظاهرة إذن مستمرة وحتمية، وحتميتها كانت متوقعة، فالتحول الذي عرفته مجتمعاتنا في السنين الأخيرة والمتمثل في تحسن عيش السكان والتطور التكنولوجي والطبي ساهموا كثيراً في ارتفاع أمد العيش عند الولادة، كما أن ولوج المرأة سوق الشغل وما صاحبها من إجراءات، كاعتماد طرق جديدة لتنظيم النسل، أدى إلى تأخر سن الزواج وانخفاض في عدد الولادات، ومن هنا، يمكن القول انه أصبح الأشخاص في مجتمعاتنا يعيشون أطول من السابق وينجبون أقل، وهذا ما سوف يؤدي فعلاً إلى الاستمرار في ظاهرة الشيخوخة.



سراب الصراف

أنشطة المديرية الجهوية

- شاركت المديرية الجهوية للتخطيط، يومي 03 و 04 يوليوز 2013 بمقر المندوبية السامية للتخطيط، في الاجتماع المنظم من طرف المندوبية حول الأشغال

كل وحدة ثانوية حسب السحب المنتظم المتساوي الاحتمالات.

بعد عملية التعداد وسحب الأسر، تباشر فرق البحث، المكونة من مراقب، باحث وباحثة، عملها بالاتصال المباشر بالأسر من أجل ملء الاستمارات المخصصة لهذا البحث (الاستمارة الرئيسية واستمارة النفقات) ، تحتوي الإستمارة الرئيسية على 17 فصلا تهم المجالات التالية: المميزات الديمغرافية لأفراد الأسرة، ظروف السكن، الطاقة، التمدرس، النشاط الاقتصادي، الصحة، الخصوبة، القياسات الإنسانية، النقل، الاستفادة من المصالح والخدمات الاجتماعية، التحويلات، القروض، التأثيرات على الوضعية السوسيواقتصادية للأسرة، تصور وتجليات الفقر، مداخيل الأسرة، وكذلك ظروف إنجاز البحث.

أما استمارة النفقات، فتتكون من 11 فصلا (المحيط الجغرافي للأسرة المبحوثة، المؤونة السنوية، المقتنيات بكمية كبيرة، السجل الاستعادي لمدة أسبوع للمقتنيات الجارية، سجل المقتنيات الجارية اليومية، السجل الأسبوعي والشهري للمقتنيات الفردية. السجل الاستعادي لمدة 3 أشهر، السجل الاستعادي لمدة 12 شهرا، التجهيزات المنزلية الدائمة التي تتوفر عليها الأسرة والخاصة بالسكنى الرئيسية، وأخيرا مبيعات الأسرة.

و من خلال استمارة النفقات و الاستمارة الرئيسية يمكن تقسيم نفقات الأسر إلى قسمين: النفقات الموجهة للاستهلاك، والنفقات غير الموجهة للاستهلاك.

I - بالنسبة للقسم الأول فهو يضم 8 مجموعات :

1. التغذية، المشروبات والتبغ؛
2. اللباس والأحذية؛
3. السكن؛
4. التجهيزات المنزلية؛
5. الوقاية والعلاجات الطبية؛
6. النقل والاتصالات؛
7. الترفيه والثقافة؛
8. السلع والخدمات الأخرى.

II - أما القسم الثاني والمتعلق بالنفقات غير الموجهة للاستهلاك فيضم المجموعة 9 من مدونة السلع والخدمات والخاصة ب "تأدية الضرائب، التحويلات وتسديد القروض".

وتجدر الإشارة إلى أن مدة البحث ستستغرق سنة كاملة يكون فيها العمل بالميدان متواصلًا وذلك للأخذ بعين الاعتبار كل أنواع النفقات بما فيها تلك التي تأخذ طابعا موسميا.

الصادق عزوز

يوميات إحصائي

يوميات باحث في البحث الوطني حول استهلاك و نفقات الأسر لسنة 2013-2014

يعتبر البحث الوطني حول استهلاك و نفقات الأسر ذو أهمية كبرى نظرا للكلم الهائل من المعلومات التي يوفرها والتي تتجلى أساسا في معرفة مستوى معيشة الأسر ومقارنتها بين مختلف الطبقات الاجتماعية والجهات.

انطلقت أشغال هذا البحث بالميدان يوم فاتح يوليوز 2013، بعدما تلقى المراقبون والباحثون تكوينا خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 19 يونيو 2013. وقد أعقب هذه الفترة

إصدارات المديرية الجهوية للتخطيط بالقيطرة:

• النشرة الداخلية للمديرية الجهوية للتخطيط بالقيطرة (العدد السابع)؛

إصدارات مصالح المندوبية السامية للتخطيط والمصالح الخارجية:

توصلت المديرية الجهوية للتخطيط بالقيطرة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة بالإصدارات التالية:

- النشرة الداخلية للرباط، العددين 20 و 21؛
- النشرة الداخلية للمندوبية السامية للتخطيط العدد رقم 26-27؛
- الدليل العلمي للتواصل الإداري و الاجتماعي و تقنيات صياغة الوثائق الإدارية و القانونية و العقود؛
- معالم إحصائية: الأعداد 190، 191 و 192 (النسختين العربية و الفرنسية)؛
- النشاط، الشغل و البطالة بجهة تادلة ازيلال- سنة 2012؛
- الجهة الشرقية: أرقام و تحاليل- 2013 (قرص مدمج)؛
- دفاتر التخطيط، العددين 42 و 44؛
- Kénitra Mag n°2
- La revue n° 34, 35, 36 et 37 Juillet-Août, Septembre, Octobre et Novembre 2013 ;
- Annuaire Statistique régional (2012-2013) ORMVAG-kénitra
- Méditerranée Perspectives n°81,83 et 84- Mai, Juillet-Août et Septembre 2013 ;

مهنيات

البحث الوطني حول استهلاك و نفقات الأسر لسنة 2013-2014

عرف المغرب إجراء أربع بحوث وطنية تخص استهلاك و نفقات الأسر، بحيث استعملت نتائج هذه البحوث في مختلف الدراسات والأعمال التخطيطية وكذلك في حساب الأرقام الاستدلالية لتكلفة المعيشة (ICV) وكذا للأثمان عند الاستهلاك (IPC)، وأيضا في تقدير بعض مجاميع المحاسبة الوطنية، خاصة الاستهلاك النهائي. ونظرا لما توفره هذه البحوث من معطيات ومعلومات هامة، بالإضافة إلى التحولات التي حدثت خلال السنين الأخيرة، فإن المندوبية السامية للتخطيط أقدمت على إنجاز بحث جديد سيساعد على تحيين المعطيات المتوفرة.

انطلق البحث الوطني حول استهلاك و نفقات الأسر يوم فاتح يوليوز 2013، في جميع أرجاء المملكة من خلال عينة من الأسر تمثل مختلف الشرائح الاجتماعية في بلادنا، وذلك من خلال خطة معاينة ذات ثلاث مستويات لعينة مكونة من 16380 أسرة موزعة على وسطي الإقامة كالتالي: 10760 بالحضري و 5620 بالقروي.

يتم من خلال المستوى الأول سحب الوحدات الأولية، والتي تتكون في المتوسط من 60 أسرة. ثم على صعيد المستوى الثاني تسحب وحدة ثانوية من كل وحدة أولية بحيث تضم الوحدة الثانوية في المتوسط 50 أسرة. أما المستوى الثالث والأخير فيتم فيه سحب 10 أسر من

ومقارنة مع مستواه في شهر شتنبر 2012، سجل الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك ارتفاعا قدره 1,8% مقابل 1,7% بالنسبة لمجموع المدن المعنية بالبحث حول الأثمان بالتقسيم.

تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك خلال الفصل الثالث من سنة 2013:

سجل الرقم الاستدلالي، خلال الفصل الثالث من سنة 2013، ارتفاعا بلغ 0,8% بالنسبة للفصل الثاني من نفس السنة. ويرجع هذا التطور إلى ارتفاع الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية بـ 1,5% وكذلك بـ 0,2% بالنسبة للمواد غير الغذائية. أما التغير السنوي فيقدر بـ 2,1%.

وفيما يخص أهم التغيرات التي شهدتها أقسام ومجموعات المواد والخدمات، فالرقم الاستدلالي للقسم الأول، والذي يضم المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية، قد ارتفع بـ 2,9% مابين الفصل الثالث من سنة 2013 ومثله في سنة 2012، ويرجع هذا التطور إلى ارتفاع الرقم الاستدلالي "للمواد الغذائية" بـ 3% وانخفاضه "للمشروبات غير الكحولية" بـ 0,2%.

وبالنسبة لباقي الأقسام ذات التوجيهات المهمة داخل الرقم الاستدلالي العام، فقد عرفت التغيرات التالية: "النقل": 1,5%، "التعليم": 3,1%، "الصحة": 0,8%، "المطاعم والفنادق": 10,2% وأخيرا "المواصلات": (-9,5)%.

أمانة كريم

اجتماعيات

تعازي

تلقبنا ببالحزن والأسى نبأ وفاة زوج السيدة إماس بنتيجة ، عاملة نظافة بالمديرية الجهوية للتخطيط بالقنيطرة. وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم لها ولأسرتها بأحر التعازي، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بحث تجريبي كانت الغاية منه تمكين الفرق المكلفة بتجميع المعطيات من تطبيق التعليمات وتقييم مدى استيعابهم لها.

ويقتضي العمل بالميدان الإلمام بجميع فصول استمارتي البحث، كما يجب على الباحثين التوفر على مستوى كبير من التواصل مع مختلف الطبقات الاجتماعية. ويستغرق العمل بالميدان تسعة أيام، يخصص اليوم الأول لتعداد جميع أسر العقود ثم سحب 10 أسر ليتم بحثها طيلة ثمانية أيام. بعد الاتصال بالأسر المسحوبة وخلال ملء استمارتي البحث، يصادف الباحثون نوعين من الأسر، نوع يتجاوب مع الأسئلة المطروحة عليه بصفة تلقائية مدركا أهمية البحث والأهداف المتوخاة منه، ونوع آخر يصعب معه إتمام البحث بسبب احتجازه على كثرة الأسئلة وطول مدة البحث (8 أيام لكل أسرة). وبالرغم من هذا فإن الباحثين والمراقبين يبذلون قصارى جهدهم من أجل إقناع هذه الأسر وحثها على إتمام البحث. وفيما يتعلق بملء استمارة الفضلات فهي تمثل النقطة السوداء سواء بالنسبة للباحث أو الباحثة أو بالنسبة للأسرة المعنية، وأحيانا تكون السبب في رفض الأسر لاستكمال البحث.

عموما يمكن القول أن البحث حول استهلاك ونفقات الأسر، يتطلب جهدا إضافيا وجماعيا من طرف جميع مكونات الفريق (باحث، باحثة ومراقب) من أجل إنجاز البحث على أكمل وجه.

الصادق عزوز

عين على الأثمان عند الإستهلاك بمدينة القنيطرة

الأثمان عند الإستهلاك خلال الفصل الثالث من سنة 2013

التطور الشهري للرقم الإستهلاكي للأثمان عند الإستهلاك:

انخفض الرقم الاستدلالي عند الإستهلاك بـ 0,3% ما بين شهري شتنبر وعشت 2013، بمدينة القنيطرة، في حين عرف استقرارا على الصعيد الوطني. ويعزى هذا التغير إلى انخفاض الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية بـ 1,2% وارتفاعه للمواد غير الغذائية بـ 0,5%.

لجنة التحريز:

تجزئة الدولة اولاد اوجيه- القنيطرة- المغرب

ص.ب 220-14000
الهاتف : 05 37 32 91 10/11
الفاكس : 05 37 32 91 18
kenitra_hcp@yahoo.fr

• كريم أمينة
• خجو مصطفى
• مسلكليام حسن
• أبوعرنداس حميد

• الصراف سرباب
• مستني فتيحة
• علول سعاد
• بعاير ليلي

الكتابة:

أفرطيط جميلة

التنسيق و الإعداد:

أبوعرنداس حميد